بالغيب والخطاب ظاهر اراد بالثاني سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا
قبل قل لو كان معه آلهة كما يقولون **سما كفله انث تسبح عن حمى شفا وا**
اسكان رجلك عُمِّلا اراد تسبح له السموات السبع التانيث والتذكير
فيه ظاهران ورجلك باسكان الجيم اسم جمع للراجل كصحب وركب ورجل وبكسر الجيم بمعنى راجل
كتعب وتاعب وحذر وحاذر او بمعنى رجل بضم الجيم الذي بمعنى راجل ويكون
كسر الجيم وضمها لغتين نحو ندس وندس والمعنى وجمعك الرجل او استغنى بالمفرد
عن الجمع لدلالته عليه بالجنس وفيه يجوز ان تكون قراءة الاسكان منه هذا سكنت الكسرة
او الضمة تخفيفا نحو فخذ وعضد وعملا جمع عامل وهو حال من الضمير في اسكن وا
تخسف حق نونه ونعيدكم فنغرقكم واثنان نرسل نرسلا
الخلاف في هذه الخمسة دائر بين النون والياء كلاهما ظاهر اراد افامنتم ان
يخسف بكم جانب البر او يرسل ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى فيرسل عليكم
قاصفا من الريح فيغرقكم وقوله نرسل نرسلا كلاهما بدل من اثنان ونصبهما
على الحكاية **خلافك فافتح مع سكون وقصره سما صف نائي اخر معا همز ملا**
اراد واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا اي افتح الخاء مع سكون اللام وحذف الالف
وكلتا القراءتين بمعنى بعدك قرءانا مثل داى كلاهما على وزن رعى وراع لغتان ٧ وناء صح
وتاخير المعتل في الهمز في الفعلين على القلب فيصير وزنهما فلع قال الشاعر وكل ٨ ورا صح
خليل راني فهو قائل ونقل الشارح كتاب الغاية عن ابي بكر بن الهيثم ناى ٣ قال صح
بوزن نعا لغة قريش وكثير من العرب وناء بوزن باع لغة هوازن بن سعد
ابن بكر وبني كنانة وهذيل وكثير من الانصار قال شاعرهم نجا لدعنه باسيا
فغاو ناى معد بارض الحرم وقال الاخر وناء بكلكل قلت ناء في قول امرء
القيس واردف اعجازا وناء بكلكل ليس من هذا ذاك معناه نهض بجهد نهض
نهوضا ثقيلا لطول صدره وقوله معا يعني هنا وفي سورة فصلت
تفجر في الاولى كتقتل ثابت وعم ندى كسفا بتحريكه ولا
اي بالتخفيف على وزن تقتل والاولى قوله حتى تفجر لنا من الارض
احترازا من الثانية فتفجر الانهار فلا خلاف في تشديدها لقوله في مصدرها
تفجيرا وفجر وفجر كسبح وسبح يقال فجر الماء وفجر اذا فتح سكره و
شقه وقوله تعالى فانفجرت منه هو مطاوع فجر بالتخفيف وكسفا
باسكان السين وفتحها لغتان جمع كسفة وهي القطعة ومثلها سدرة وسدر
ولقحة ولقح وندا التمييز وكسفا فاعل عم ولا مفعول له اي بتحريكه متابعة للنقل

بلغ

وفي سبأ

وفي سبأ حفص مع الشعراء قل وفي الروم سكن ليس بالخلف مشكلا
اراد او تسقط علينا كسفا فاسقط علينا كسفا حركتهما حفص وحده وفي الروم
ويجعله كسفا سكنه ابن عامر **وقل قال الاولى كيف دار وضم تا علمت رضى**
واليا في ربي انجلا اراد قل سبحان ربي هذه الاولى وفي الثانية قوله قل لو
كان في الارض ملائكة لا خلاف في قراءة هذه على الامر وقرأ الاولى بلفظ المضي
ابن عامر وابن كثير وقول الناظم الاولى هو نعت لقوله قل لا لقوله قال اي وقل
الاولى تقرأ قال التي رمزه ومثله قوله في اول الانبياء وقل قال عن شهد وقوله
كيف دار اي كيف دار اللفظ فاحدى القراءتين راجعة الى معنى الاخرى لانه
امر بالقول فقال وتا علمت بالضم لموسى وبالفتح لفرعون ورضى حال من فاعل
ضم او مفعوله اي ذا رضى ثم ذكر ياء الاضافة في موضع واحد وهو ربي اذا لامسكتم
فتحها نافع وابو عمرو وفيها زائدتان لئن اخرتن الى اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو
واثبتها ابن كثير ٣ ومن يهد الله فهو المهتدى اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو وقلت
في ذلك وفيها اليا اخرتني زيد باو كذلك فهو المهتدى قد تكملا
سورة الكهف **وسكتة حفص دون قطع لطيفة على الف التنوين**
في عوجا بلا قال صاحب التيسير قرأ حفص عوجا يسكت على الالف
سكتة لطيفة من غير قطع ولا تنوين ثم يقول قيما وقال مكي كان حفص ٤ على عوجا
وقفة خفيفة في وصله قلت فهذا معنى قوله دون قطع اي دون قطع
نفس لانه في وقفه واصل وغرضه من ذلك ايضاح المعنى لئلا يتوهم ان قيما نعت
عوجا وانما قيما حال من الكتاب المنزل او منصوب بفعل مضمر اي جعله قيما
ولما التزم صورة الوقف لاجل ذلك لزمه ان يبدل من التنوين الفا لانه يقف عليها
لان التنوين لا يوقف عليه فهذا معنى قوله على الف التنوين اي على الالف المبدلة
من التنوين وفي ذلك نظر فانه لو وقف على التنوين لكان ادل على غرضه وهو انه
واقف بنية الوصل وكثير من المصنفين كالاهوازي وابن غلبون يقولون نقف
على عوجا ولا يذكرون ابدال التنوين الفا وقال الاهوازي ليس هو وقفا مختارا لان
في الكلام تقديما وتاخيرا معناه انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا ومعنى
بلا اختبر وفاعله ضمير عائد الى حفص ثم قال **وفي نون من راق ومرقدنا ولام**
بل ران والباقون لا سكت موصلا اي وسكت في هذه المواضع الثلثة
ايضا احدها النون من من راق في سورة القيمة لما ادغمت النون في الراء بغير غنة
وقف على من ليعلم انهما كلمتان وليست اللفظ على فعال وكذا الكلام في لام بل ران

٣ وزن صح

٧ ولم يختلف في اسكان الذي في الطور وان يروا كسفا من السماء ساقطا والله اعلم صح

٣ في الحالين صح

٤ يقف صح

Copyright © King Saud University